Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كتب جبران خليل جبران في عام ١٩٢٣ كتاب "النبي" الذي يعتبر من أشهر كتبه. لقد خلق جبران رجلا دعاه "المصطفى" وجعل روحه نيرة إلى حد أنّ سامعيه كانوا يخاطبونه "يانبي الله" والجدير بالذكر أنّ كتاب النبي" ترجم إلى اللغة الروسية (١٧٨ص٢٣٩) ويعتبر الكتاب ثمرة تأملات جبران في سنوات عديدة. يأتي المصطفى من مدينة اسمها "اورفليس" صرف فيها اثنتي عشرة سنة" في انتظار السفينة التي كانت قادمة لتعود به إلى الجزيرة التي هي مسقط رأسه. وإذ يبصره أهل مدينة غربته ويدركون أنه مودع يتركون كل أعمالهم ويسير وإياهم إلى الساحة الكبيرة أمام الهيكل . وهناك تخرج من الهيكل رائية اسمها "الميترا" فتطلب إليه أن يحدثهم قبل الوداع عن الحياة. ويلقي عليهم المصطفى خمساً وعشرين موعظة في خمسٍ وعشرين جهة من جهات الحياة الإنسانية، وبعدها يودعهم وداعاً مؤثراً وينصرف عنهم إلى بلاده.

في النبي أشرف جبران بخياله على الحياة فرأى جوهرها واحداً وهو المحبة. ويقول المصطفى لأهل اورفليس: "إذا ما أحببتم فلا تقولوا : إنّ الله في قلوبنا، بل الأحرى بكم أن تقولوا: إننا في قلب اللّه" ومن كان "في قلب اللّه- كذلك فلا يقول أعطيت فلاناً أو أخذت من فلان. فهو الآخذ عندما يعطي وهو المعطي عندما يأخذ. وإذ ذاك ففضل من يأخذ كفضل من يعطي" ويقول: "أنتم لاتقدرون أن تفصلوا بين العادل والظالم، وبين الصالح والشرير، من شاء منكم أن يرفع الفأس على شجرة ليقطعها باسم الصلاح عليه أن يتفقد جذورها أولا. الحق أقول لكم إنه يجد الجذور الصالحة والطالحة، والمثمرة وغير المثمرة، ملتفة معاً في قلب الأرض الصامت"

إنّ فهم جبران لنواحٍ كثيرةٍ من الحياة غير عادي بالنسبة لنا. فهو يشبه فهم ليف تولستوي. ولكنه لايتطابق معه. يرى جبران أنه لايوجد ناس أشرار وآخرون أبرار. ويرى تولستوي وجبران أن عبادة الله تتلخص في المحبة وخدمة الآخرين.

يتحدث جبران خليل جبران في كتابه عن "المحبة":

إذا اشارت المحبة إليكم فاتبعوها

وإن كانت مسالكها صعبة متحدرة

وإذا ضمتكم بجناحيها، فاطيعوها،

وإن جرحكم السيف المستور بين ريشها.